بعض الشعراء أن يحرصوا على الروح الجاهلية في شعرهم كما حاول بعد ذلك علماء اللغة أن يحرصوا على وحدة لغتهم الآن ان الفتوحات أثرت في الأدب وفي اللغة وليس بقليل أن نشهد عواقب هذه الآثار فنرى كيف استفاض اللحن في كلام الناس .

لقد استطاع الدكتور أن يصور لنا في مؤلفه العظيم هذا العالم الجديد الذي تصارعت فيه بعد الفتوحات الإسلامية لغة العرب ولغات ثانية ومجتمع العرب ومجتمعات ثانية حتى كدنا نرى آثار هذا التنازع بأعيننا فكأنا عشنا بين ظهراني الإماء والعبيد والزنوج والأنباط الذين خالطوا العرب فتعلموا لغتهم وجمعوا بينها وبين عجمتهم ، ولكن لغة العرب بعد الفتوح غلبت على كل اللغات التي مرت بها فلم تستطع لغة واحدة منها أن تستأصل العربية .

أفلا يحق لنا بعد هذه الصور الناطقة التي ازدحمت في كتاب : المجتمعات الاسلامية في القرن الأول أن نثني على صاحبه أجمل الثناء وأن نشيد بفضله ومجهوده .

شفيق جبري

مخطوطات يمانيـة

في خزانة كتب الإمام يحيى

أهدى الى خزانة المجمع العلمي العربي حضرة الأمير سيف الإسلام عبد الله (مجلداً من فهرس كتب المكتبة العامة بجامع صنعاء) وقد رأينا أن ننشر هنا طائفة من أسماء مخطوطات نراها قمينة بالذكر . جديرة بالنشر . ونعتمد في أكثر ما نذكره من المخطوطات على ما عثرنا عليه في مجاميع الفهرس .

مجموع (رقم ٩) فيه رسائل مخطوطة للعلامة الأمير محمد بن اسماعيل (المتوفى سنة ١١٨٢ هـ) كتبت في حياته منها :

رسالة في تحقيق مدة الحمل وأقوال العلماء في ذلك .

بحث في جواز الضرب على التهمة .

مجموع (رقم ١١) فيه رسائل مخطوطة للسيوطي منها :

طي اللسان عن ذم الطيلسان .

إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب .

رسالة التبري من معرة المعري .

رسالة الطرطوث في البرغوث [1] .

اتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء .

الباحة في السباحة

نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر .

الأوج في خبر عوج .

مجموع (رقم ١٢) فيه رسائل مخطوطة لمحمد بن عبد القادر الأهدل منها ثلاث رسائل في موضوع الصندوق الناطق . اثنتان منها للأهدل والأخيرة للهذلي الشافعي:

(١) غاية الانتصار لكون الصندوق الناطق ليس من الأسحار .

(٢) أنوار الهدى في حكم صندوق الصدا .

(٣) فتاوى الفلاح على ما في فتوى حِلّ الصندوق والاسترواح .

(٤) رسالة للأهدل تتضمن جواب سؤال في مسألة الحوابل [2] التجارية .

مجموع مخطوط (رقم ١٧) فيه مقصورة ابن دريد الصغرى ؟

مجموع مخطوط (رقم ٢٨) فيه غاية النفع في نشر فضائل الزرع لشهاب الدين الرملي .

مجموع مخطوط (رقم ٣٢) فيه كتاب التعاليق في علم النجوم .

---

(١) الطرطوث أهملته المعاجم فلعل صوابه الطرثوث بالثاء وهو نبت يؤكل كذا في اللسان .
(للمغربي)

(٢) المراد بالحوايل التحاويل وهي الحوالات التجارية المعروفة بين التجار أما الصندوق الذي ألفت فيه الرسائل الثلاث فالمراد به ما يسميه العامة (صندوق العجايب) وهو معروف وكاد ينسخ استعماله أو المراد به صندوق الاذاعة (الراديو) المعروف في عصرنا هذا . والمخطوط الذي فيه هذه الرسائل قديم فيكون (الأهدل والهذلي) قديمين . واسرة الأهدل مشهورة بالشرف في بلاد اليمن وقد ترجم صاحب خلاصة الأثر لعدة رجال منها منهم (محمد بن عمر بن عبد القادر الأهدل) توفي سنة ١٠٣٢ هـ فلعله مؤلف الرسالتين . (المغربي)

مجموع مخطوط (رقم ٣٥) فيه نبذة في علم الصياغة رواها احمد بن يوسف الأموي عن بني أعماس ·

مجموع مخطوط فيه (فلك القاموس في اللغة) وهو شبه مقدمة للقاموس المحيط تأليف السيد عبد القادر بن احمد ·

مجموع مخطوط (رقم ٦٠) فيه : بحث في الرعد والسحاب للسيد محمد الأمير · وجواب سؤال في بيع النساء له وسؤال في ملك الكفار على المسلمين له ·

مجموع مخطوط (رقم ٦١) فيه : قصيدة خالد بن صفوان التي سمتها العرب العروس مع شرحها الرسالة الحاتمية في ما أخذه المتنبيّ من كلام الحكماء وأدخله في شعره ·

مجموع مخطوط (رقم ٨٤) فيه : كتاب الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ·

مجموع مخطوط (رقم ٨٨) فيه : رسالة صفة حل الزئبق ونحوه ·

قراضة الذهب في الأدب المنتخب ·

المستقصى من الأمثال للزمخشري تاريخ نقله سنة ٩٦٧ ·

أنوار المباني المنتظمة بيدائع المعاني · الملتقطة من شرح ابن جني لديوان المتنبيّ ·

مجموع مخطوط (رقم ٩١) وفيه : عجالة الجواب في الرد على شيعة معاوية الكلاب للسيد صلاح الأخفش ·

شرح قصيدة الصاحب ابن عباد التي مطلعها :

« قالت أبا القاسم استخففت بالغزل » الخ · للقاضي جعفر بن احمد بن عبد السلام ·

مناظرة المأمون في أمير المؤمنين علي عليه السلام منقولة (من الصوارم المنتضاة في المناقب المرتضاة) ·

هذا ما استحسنا ذكره من رسائل المجاميع المخطوطة وباقي الرسائل بل سائر ما في مجلدة الفهرس كلها كتب دينية في الحديث والفقه والعقائد والمناظرات التي يظهر من اسمها أنها مهاترات لا فائدة ترجى من وراء نشرها سوى تكرار القول وترديد الجدل · هذا في مخطوطات الفهرس أما مطبوعاته ففيها النفائس ولكن لا حاجة لنا في ذكرها كما لا يخفى ·

المغربي